

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأمره بالإكثار من تلاوة القرآن الواضح سبيله الراشد دليله الذي من استضاء بمصابحه أبصر ونجا ومن أعرض عنها زل وغوى وأن يتخذه إماما يهتدي بآياته ويقتدي ببيناته ومثالا يحذو عليه ويرد الأصول والفروع إليه فقد جعله الله حجة الثابتة الواجبة ومحجة المستبينة اللاحقة ونوره الغالب الساطع وبرهانه الباهر الناصع وإذا ورد عليه معضل أو غم عليه مشكل اعتصم به عائذا وعطف عليه لائذا فيه يكشف الخطب ويذل الصعب وينال الأرب ويدرك المطلب وهو أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله فينا ونصبيهما معلما بعده لنا قال الله تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما) . وقال تعالى (وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

وأمره بالمحافظة على الصلوات وإقامتها في حقائق الأوقات وأن يدخل فيها أوان حلولها بإخلاص من قلبه وحضور من لبه وجمع بين لفظه ونيته ومطابقة بين قوله وعمله مرتلا للقراءة فيها مفصحا بالإبانة لها متثبتا في ركوعها وسجودها مستوفيا لحدودها وشروطها متجنباً فيها جرائم الخطأ والسهو وعوارض الخلط واللغو فإنه واقف بين يدي جبار السماء والأرض ومالك البسط والقبض والمطلع على خائنة كل عين وخافية كل صدر الذي لا تحتجب دونه طوية ولا تستعجم عليه خبية ولا يضيع أجر محسن ولا يصلح عمل مفسد وهو القائل D (وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)